

بحار الأنوار

[120] فحملها والصبي والطعام فأرسلها ، وانطلقت وتاهت في بركة بئر سبع ، (1) ونفذ الماء من الادواة فألقت الصبي تحت شجرة الشيخ ، (2) فانطلقت فجلست قبالة وتباعدت عنه كرمية السهم ورفعت صوتها ، (3) وبكت فسمع الرب صوت الصبي فدعا (4) ملاك الرب هاجر من السماء فقال لها : مالك يا هاجر ؟ لا تخافي لان الرب قد سمع صوته الصبي حيث هو ، قومي فاحملي الصبي ، (5) وشدي به يدك ، إني أجعله رئيسا لشعب عظيم ، وأجلى انا عن بصرها فرأت بئر ماء فانطلقت فملات الادواة وسقت الغلام ، وكان انا مع الغلام ، فشب الغلام وسكن بركة فاران ، (6) وكان يتعلم الرمي في تلك البركة ، وزوجته امه (7) امرأة من أهل مصر . (8)

(1) في المصدر في بركة وسيدة ، وليست فيها "

بئر سبع " . قلت : السبع بالباء : ناحية في فلسطين بين بيت المقدس والكرك فيه سبع آبار سمى الموضوع بذلك ، ويقال بالعبري : سبع بالشين . قال المصنف رحمه الله في هامش الكتاب : وقال الكفعمي في شرح دعاء السمات : رقمها الشهيد بالشين المعجمة والياء المثناة من تحت ، فقل : هي بئر طمست فأمر اسحاق ملكا اسمه أبو مالك أن يعيدها كما كانت ويكنسها ويرمي بقمامتها فيكون مأخوذا من قولك شاعت الناقة : إذا رمت ببولها ، ويجوز أن يكون مأخوذا من الشيع وهي الاصحاب والاعوان لتشايهم على حفرها وكنسها ، ومن قرأها بالسين والباء المفردة فقال : إن إسحاق قال : وعليها ملكا يقال له أبو مالك وتعاهدا على البئر بسبعة من الكباش فسميت بذلك بئر سبع (انتهى) . والظاهر على نسخة الشين أيضا الباء الموحدة فان السين شين في العبري (2) في هامش الكتاب نقلا عن ترجمة التوراة هكذا : فطرح الصبي تحت شجرة هناك ومضت فجلست بازائه من بعيد نحو رمية سهم لانها قالت : لا أرى الصبي يموت ، وجلست قبالة ورفعت صوتها . (3) في المصدر : كرمية السهم لانها قالت : لا اعابر برب الصبي فجلست إزاءه ورفعت صوتها . (4) في نسخة . فنادى . (5) في هامش الكتاب نقلا عن ترجمة التوراة هكذا . فخذ الصبي وامسك بيده . (6) قال ياقوت : فاران كلمة عبرانية معربة ، وهي من أسماء مكة ذكرها في التوراة ، قيل : هو اسم لجبال مكة . (7) في المصدر : وزوجه أبيه . ولعله مصحف أبوه أو امه . (8) سعد السعود : 41 - 42 . م